

## سري لنكا: منظمات حقوق الإنسان تحت وفد نمور التاميل الزائر على وقف أعمال القتل وتجنيد الأطفال

### بيان صحفي صادر عن اللجنة الدولية للقضاة الخلفين ومراقبة حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية

في اجتماع عقده مع وفد على مستوى عال لنمور تحرير تاميل إيلاام يزور جنيف، دعت منظمة العفو الدولية ومراقبة حقوق الإنسان واللجنة الدولية للقضاة الخلفين الوفد إلى وضع حد لأعمال القتل السياسي وتجنيد الأطفال، وإلى إظهار احترام من جانب الحركة للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان في سري لانكا.

ويقوم وفد حركة تحرير نمور تاميل إيلاام، الذي يرئسه س. ب. تاميلسيلفان، زعيم الجناح السياسي، بزيارة حالياً لعدة دول أوروبية لتدارس الخطوات التالية لنمور التاميل في سياق العملية السلمية المعطلة في سري لانكا. والتقت المنظمات الدولية لحقوق الإنسان مع وفد نمور التاميل يوم الثلاثاء 5 أكتوبر/تشرين الأول.

وقال نيكولاس هاوين، الأمين العام للجنة الدولية للقضاة الخلفين: "لقد ناشدنا كبار قادة نمور التاميل بأن يظهروا للعالم أنهم راغبون في احترام أرواح وحقوق جميع السريلانكيين، وقادرون على ذلك". وأضاف قائلاً: "وننتظر منهم إليهم إصدار إعلان واضح بالالتزام بالمعايير الدولية الإنسانية ومعايير حقوق الإنسان، وبانتهاج طرق عملية لوضعها موضع التطبيق".

وقالت ليني فريخ، مديرة مكتب جنيف لمراقبة حقوق الإنسان: "في الوقت الذي ينبغي العودة فيه إلى محادثات السلام، يبدو أن نمور تحرير تاميل إيلاام قد اختاروا التصعيد على نحو دراماتيكي عبر قتل من يتصورونهم معارضين من التاميل، وما زالوا يجندون الأطفال للقتال في صفوفهم".

وقد تضمنت قائمة ضحايا أعمال القتل ناشطين ينتمون إلى أحزاب سياسية من التاميل غير متحالفة مع نمور تاميل إيلاام، وأعضاء في فصيل منافس من نمور التاميل، ومخبرين مزعومين يعملون لصالح الجيش السريلانكي.

وحذر بيتر سبلينتر، ممثل منظمة العفو الدولية في جنيف، من أن "مناخ الخوف هذا، ولا سيما في الشرق، سوف يزيد من صعوبة التوصل إلى سلم دائم في البلاد".

وقال س. ب. تاميلسيلفان في الاجتماع مع منظمات حقوق الإنسان إن نمور تاميل إيلاام ينكرون المسؤولين عن مثل أعمال القتل هذه، بيد أن حركة تحرير نمور تاميل إيلاام سوف تدرس سبل تنمية تدابير بناء الثقة لوقف أعمال القتل التي تنهدد عملية السلام.

وقد شملت عمليات القتل التي ورد ذكرها خلال الأسبوعين الأخيرين: فالّي سوندارام، البالغ من العمر 61 عاماً، وهو ناشط نقابي وعضو في الجبهة الثورية لتحرير شعب إيلام، الذي أُردي قتيلاً إثر إطلاق النار عليه في جافنا في 27 سبتمبر/أيلول؛ كما شملت سيلفارجاه موهان، البالغ من العمر 22 عاماً، وهو نصير للحزب الديمقراطي لشعب إيلام تعرض للطعن بعد انتزاعه من بيته في مقاطعة جفنا في 24 سبتمبر/أيلول؛ وراجادوراي سيفاغنانام، الذي قتل في مقاطعة باتيكالوا في 22 سبتمبر/أيلول؛ وسوماسوندارام فاروناكولاسينغهام، العضو في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي لشعب إيلام، الذي فارق الحياة إثر إطلاق النار عليه في كولومبو في 23 سبتمبر/أيلول.

ويتواصل أيضاً بتجنيد الأطفال في صفوف المقاتلين. وقد قامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يونيسف، بتوثيق ذلك. ففي مايو/أيار ويونيو/حزيران ويوليو/تموز 2004 وحدها، جندت حركة تحرير نمور تاميل إيلام 259 طفلاً، بينما أحلت سبيل 106 غيرهم .. وتعترف اليونيسف بأنها لا تطلع إلا على نسبة قليلة ممن يجندون من الأطفال.

والتقت منظمات حقوق الإنسان أيضاً مع أعضاء في أمانة سر حقوق الإنسان للشمال الشرقي، التي أنشئت في يوليو/تموز بدعم من نمور تاميل إيلام. وقال نيكولاس هاوين في هذا الصدد: "إن مثل هذه المبادرات المتعلقة بحقوق الإنسان يمكن أن تكون إيجابية إذا ما ساعدت في منع حدوث الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان ووفرت للأشخاص العاديين طريقة لطلب الحماية والعلاج". وأضاف قائلاً: "إننا نحث حركة تحرير نمور التاميل على التأكيد علناً على أنهم سوف يتعاونون بصورة تامة مع أمانة السر هذه. وينبغي على المجتمع الدولي مساعدة أي تحركات حقيقية نحو بلورة ثقافة لاحترام الحقوق، ومن الضروري لأمانة السر هذه أن تكون مستقلة ومهنية في عملها".

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بإيزابيل هاير ISABELLE HEYER في اللجنة الدولية للقضاة المحلفين على الهاتف +41-97-9793800، أو بلبين فريخ LOUBNA FREIH في مراقبة حقوق الإنسان على الهاتف +41-97-2023285، أو بيتر سبلينتر PETER SPLINTER في منظمة العفو الدولية على الهاتف +41-22-9069483.